

الفائق في غريب الحديث

فالمعنى أن النمل كان يَهْوَى متساطرا كخطوط البجاد الأسود . ومنه قيل لعبداء بن عبد نُهْم ذو البجادين ; لأنه حين أراد المصير إلى رسول الله ﷺ قطع أممته بجادا لها بائنين فائتزر بأحدهما وارْتَدَى بالثاني . ومنه حديث معاوية إنه مازح الأحنف بن قيس فما رُئى مازحان أوقر منهما ; قال له يا أحنف ما الشئ الملقف في البجّاد ؟ فقال هو السخينةُ يا أمير المؤمنين ! .

ذهب معاوية إلى قوم الشاعر ... بِخَيْرٍ أَوْ يَتَمِرُ أَوْ بِسَمْنٍ ... أو الشئ الملقف في البجّاد والأحنف إلى السخينة التي تُعَيَّرُ بها قريش \ وهي شئ يعمل من دقيق وسمن ; لأنهم كانوا يولعون به حتى جرى مجرى النيز لهم قال كعب بن مالك ... زَعَمَتِ سَخِينَةُ أَنْ سَدَّ غَلْبُ رَبِّهِ سَا ... وَلِيُغْلَبَ الْغَلَابُ

البجّة في جب . بجرّاء في عز . وجرّحني في غث . البجرّ في بر . يُجْرَسُها في أم . بجرّى في جد . الباء مع الحاء النبي A شكّا عبداء بن ابي إلى سعد بن عبادة فقال يا رسول الله ﷺ ; اعف عنه فوالذي أنزل عليك الكتاب لقد جاء الله بالحق ولقد اصطلح أهل البحرة على أن يُعَصَّبَ بؤه بالعصاة فلما ردّ الله ﷻ ذلك بالحق الذي اعطاك شرق بذلك .

بحر اراد بالبحرة المدينة يقولون هذه بَحْرَتنا ; اي أرضنا وبلدتنا . وأصل البَحْرَة فجوة من الأرض تستبحر ; أي تنبسط وتنتسع . قال يصف رسو الدار ... كأن بقاياها ببحرة مالك ... بقية ساقٍ من رداءٍ مُحْبِرٍ -